منهج الإمام البخاري – رحمه الله – في إيراد حديث
" خيركم من تعلم القرآن وعلمه "

إعداد

د/ محمد بن عبد الله بن أبو بكر باجعمان

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب
والعلوم الإنسانية ، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية

العام الجامعي : ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢ م

محمد بن عبد الله أبو بكر باجعمان

قسم: الحديث وعلومه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

البريد الإلكتروني: mabajaman@taibahu.edu.sa

ملخص البحث: يوضح هذا البحث طريقة إيراد البخاري رحمه الله للأحاديث المعلة في كتابه (الصحيح)، وفي هذا الحديث: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" أربع علل غير قادحة، ويتبين ذلك من خلال عرضه لمتن الحديث وترجمته، والآثار التي أوردها فيه، والعلل هي: الاختلاف على علقمة في زيادة راوٍ في السند، أثبت أن هذا الحديث ليس من نوع المزيد في متصل الأسانيد، أثبت سماع أبي عبد الرحمن السلمي من عثمان بن عفان رضي الله عنه، من خلال إيراده للأثر الموقوف، أخرج اللفظ الصحيح لمتن الحديث، غير المدرج الضعيف؛ إشارة منه إلى ضعف الإدراج. ثم بيّن أهمية هذا الحديث وفضله من خلال أثر موقوف آخر، وفي هذه الدراسة رد على شبهات من يطعن في صحيح البخاري؛ فقد رأينا في هذا البحث أن البخاري إمام في علم الحديث؛ وقد شهد له العلماء بذلك؛ وتبين لنا من خلال منهجه في هذا البحث أن كتابه الصحيح في غاية الدقة والصحة.

الكلمات المفتاحية: تعلم القرآن، تعليم القرآن، المزيد في متصل الأسانيد، المدرج.

Imam Bukhari's approach in narrating the Hadith: "The best of you are those who learn the Quran and teach it to others"

Mohammad Abdullah Abubaker Bajaman

Department of Hadith and its sciences k, Literature and Humanity Science College, Tibia University in Medina, Kingdom Saudi Arabia.

E-mail: mabajaman@taibahu.edu.sa

Abstract: This research illustrates the way in which Bukhari narrates the defective Hadith in his book "Al Sahih" and in this Hadith "The best of you are those who learn the Quran and teach it to others" Bukhari indicated that there are four defectives that are non – annulling of this Hadith.By looking into the body of this Hadith, the chain of narrators, and its context. The defectives are: The disagreement with Alkama in adding a narrator to the chain of narrators. He proved that this Hadith isn't one of the added to the chain of narrators Hadith. He proved hearing it from Abu Abdulrahman Alsolami, from Othman bin Affan, by narrating a disconnected hadith. By means of highlighting accurate terminology used in the body of the Hadith pointing to the weak incorporation, in this study, a response to the suspicions of those who challenge Sahih

al-Bukhari; We have seen in this research that Al-Bukhari is an Imam in the science of hadith; Scholars have attested to this. It became clear to us through his method in This research his correct book is extremely accurate and authentic.

Keywords: Learn Quran, Teaching Quran, The connected Chain of Narrators, Incorporated Hadith.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا ونبينا محمدٍ صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وبعد،

نظراً لمكانة الإمام البخاري العالية في الحديث، حيث قرر أهل العلم أنه أمير المؤمنين في الحديث، وكونه أول من ألف كتاباً مجرّداً في الصحيح، وله منهجه الفذُّ في صحيحه؛ لذا وقع اختياري عليه في أن أبرز منهجه هذا في بيان العلل، من خلال نموذج هام من الأحاديث فاخترت حديث "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" فقمتُ بهذه الدراسة لهذا الحديث مع شرحه.

أهمية البحث :

يُبرِز البحث منهج الإمام البخاري في صحيحه، في مُعالجة العِلَل الحديثية.

مشكلة البحث :

توجد في هذا البحث أربعُ عِللٍ؛ استطاع البخاري أن يتعامل معها بإظهار بُطلانها، وذلك من خلال منهجٍ دَقِيْقٍ مبتكَرٍ اتّبَعَهُ البُخاريُّ في كتابة الأحاديث في صحيحه. كما يتبين معنا لاحقاً.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى سبر غمار هذا الحديث؛ وبيان ما اكتنفه مِن عِللٍ ظاهرُها أنها تَقدَح في صحّة الحديث؛ فأظهرتِ الدِّراسةُ أنها لا تؤثِّر في صحَّته.

الدراسات السابقة :

لم أقف بحسب معرفتي على دراسةٍ كُتِبَتْ عن هذا الموضوع بهذه الطريقة التي اتبعتُها.

خطة البحث :

جعلتُ البحث في تمهيد ومَبحَثَيْن:

التمهيد: وذكرت فيه تخريج الحديثين عند البخاري: وجعلته في مسألتين:

المبحث الأول: منهج الإمام البخاري في الصناعة الإسنادية لهذا الحديث:

وفيه ثلاث مطالب هي:

المطلب الأول: العلة الأولى: "الاختلاف على عَلْقَمَةَ بن مَرْثد":

المطلب الثاني: العلة الثانية: "هل يعتبر الحديث من أمثلة المزيد في متصل الأسانيد".

المطلب الثالث: العلة لثالثة: إثبات سماع أبي عبد الرحمن السلمي من عثمان ابن عفان رضي الله عنه

المبحث الثاني: منهج الإمام البخاري في صناعة المتن لهذا الحديث: وجعلته في مطلبين:

المطلب الأول: العلة الرابعة: الإدراج في هذا الحديث:

وفيه مسائل:

المسألة الأولى: تعريف الإدراج:

المسألة الثانية: بيان من أضاف هذه الزيادة

المسألة الثالثة: توضيح الدارقطني لهذا الإدراج

المسألة الرابعة: منهج البخاري في هذه الزيادة

المطلب الثاني: منهج الإمام البخاري في ترجمة هذا الحديث ولفظه وشرحه وفيه مسائل ثلاث:

المسألة الأولى: في ترجمة الحديث

المسألة الثانية: في لفظ الحديث

المسألة الثالثة: منهج البخاري في شرحه للحديث:

المطلب الثالث: شرح الحديث وفيه ثلاثة مسائل:

وبيَّنْتُ فيه: ما المراد بكلٍ مِنَ: الخيرية، وتعلم القرآن، وتعليمه.

المسألة الأولى: ما المراد بالخيرية؟

المسألة الثانية: ما المراد بتعلم القرآن؟

المسألة الثالثة: ما المقصود بتعليم القرآن؟

منهج البحث :

١ – اعتمدت في ترجمة رواة حديث الدراسة على كتابي: "تقريب التهذيب" لابن حجر، و"الكاشف" للذهبي؛ وإذا كان الأمر يحتاج إلى أكثر من ذلك أرجع إلى كُتُب الجرح والتعديل الأخرى.

٢ – رتبتُ أسماءَ أئمَّةِ الحديث في التخريج حسب وفياتهم، إلا إذا وُجدت فائدة كالاختلاف في الطُّرُق؛ ونحوها، إلا الكتب الستة فإني أرتبها بحسب الأصحية.

عند تخريج حديثي البخاري – في التمهيد–، قمت بوضع : اسم الكتاب، ثم رقم الحديث بين قوسين، ثم الجزء والصفحة، في المتن وليس في الحاشية.

حدود البحث :

قال الإمام البخاري – رحمه الله – : " باب : خيركم من تعلم القرآن وعلمه " .

وقد جاء الحديث بسندَيْنِ مُخْتَلِفَيْن:

٥٠٢٧ – حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، قال: أخبرني علقمة بن مرثد، سمعت سعد بن عُبَيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي(١)، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان، حتى كان الحجاج قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا (٢).

٥٠٢٨ – " حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه"(٣).

(١) أبو عبد الرحمن السلمي اسمه: عبد الله بن حبيب .

(٢) البخاري: الصحيح،١٩٢/٦.

(٣) المصدر السابق .

التمهيد

وذكرت فيه تخريج الحديثين عند البخاري: وجعلته في مسألتين:

المسألة الأولى : تخريج الحديث الأول :

رواه من طريق الحجاج بن منهال: أحمد، مقروناً بغيره، في المسند (٤١٢)، ٤٧١/١، والزهد (٢١٣٢)، ص ٢٩٦، والدارمي في سننه (٣٣٨١)، ٢١٠٢/٤ بنحوه، وأبو عوانة في المستخرج (٣٧٦٥)، ٤٤٥/٢، بمثله غير أنه قال: "خياركم" بدلاً من "خيركم"، والبيهقي في سننه (٢٢٧٢)، ٢٨/٢ بنحوه.

ورواه عن شعبة: الطيالسي في مسنده (٧٣)، ٧٣/١، -ومن طريقه الترمذي في السنن (٢٩٠٧)، ١٧٣/٥، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"-، وعلي بن الجعد في مسنده (٤٧٥)، ٨٤/١، -ومن طريقه الآجري في كتاب أخلاق أهل القرآن (١٥)، ٦١/١.

ومن طريق شعبة: رواه سعيد بن منصور في التفسير من سننه (٢١)، ١٠٤/١، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٠٧١)، ١٣٢/٦، وأحمد في المسند (٤١٣)، ٤٧١/١، وأبو داود في السنن (١٤٥٢)، ٧٠/٢، وابن الضريس في فضائل القرآن (١٣٢)، ص٧٦ بمثله، والفريابي في فضائل القرآن (١١) و (١٢)، ص١٢٠، ١٢١ بمثله، وأبو عوانة في المستخرج (٣٧٦٦)، ٤٤٥/٢ بمثله، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥١١٩)، ١٢/١٣ بمثله، وابن الأعرابي في معجمه (٣٧٨)، ٢١٥/١ بنحوه، وابن قانع في معجم الصحابة ٢٥٥/٢ بنحوه، وابن حبان في صحيحه (١١٨)، ٣٢٤/١ بمثله.

ورواه من طريق شعبة وسفيان مقروناً: أحمد في المسند (٥٠٠)، ٥٣٠/١، وابن ماجه في السنن (٢١١)، ٧٦/١، والبزار

في البحر الزخار (٣٩٦)، ٥٢/٢، وابن الضريس في فضائل القرآن (١٤٠)، ص ٧٨، والفريابي في فضائل القرآن (١٣)، ص١٢٢، والنسائي في السنن الكبرى (٧٩٨٣)، ٢٦٧/٧. ومعظمهم رووه بأن شعبة رواه بلفظ: "خيركم"، بينما رواه سفيان بلفظ: "أفضلكم" وفي بعض الروايات: لم يحدد قول كلٍ منهما بل رواه بلفظ: قال أحدهم: خيركم، وقال الآخر "أفضلكم".

ورواه من طريق علقمة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان، مرفوعاً – بدون زيادة سعد بن أبي عُبيدة: ابن الضريس في فضائل القرآن (١٣٨)، ص٧٨ ، والفريابي في فضائل القرآن (١٤)، ص ١٢٣، وتمام في فوائده (١٧٥١)، ٢٨١/٢، وهو في الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ٤/ ١٠١-١٠٢، برقم ١٣٠٥، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠١٩)، ٥٠٢/٣ بمثله؛ لكن ابن الضريس أدرج معه زيادة غير صحيحة هي: "وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه، وذلك أنه منه"[١]، والفريابي رواه بلفظ: " إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه".

ولكن رواية تمام فيها:

أبو الحسن خيثمة بن سليمان: قال عنه الخطيب: "ثقة ثقة" [٢]، هو أحد الثقات المشهورين، والمكثرين الرحالين في طلب لحديث[٣].

يحيى بن أبي طالب: هو يحيى بن جعفر بن الزبرقان نقل ابن

---

(١) وسيأتي الكلام عنه في المبحث الثاني مستقلاً عن الإدراج ص .

(٢) تاريخ الإسلام ٧٨٨/٧، ترجمة ٨٤.

(٣) انظر المصدر السابق، وتاريخ دمشق ٦٨/١٧، ترجمة ٢٠٣٣.

حجر توثيق الدارقطني له، ووثقه[١].

إسحاق بن سليمان الرازي: "ثقة فاضل"[٢].

الجراح بن الضحاك الكندي: قال أبو حاتم: " لا بأس به، صالح الحديث"[٣]،ونقله الذهبي عنه في تاريخ الإسلام [٤]، وقال ابن حجر: "صدوق"[٥].

فالحديث لا ينزل عن رتبة الحسن .

ورواه من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، مرفوعاً – بدون زيادة سعد بن أبي عبيدة: الفريابي في فضائل القرآن (١٧)، ص١٢٤، بلفظ: "أفضلكم" بدلاً من "خيركم".

الكلام على رواة هذا الحديث :

إسحاق بن موسى الأنصاري: من رجال مسلم، وصفه ابن أبي حاتم بالصدق والإتقان[٦]، ووثقه الخطيب البغدادي، فقال عنه: الحافظ... من أئمة الحديث صاحب سنة، تذكرة الحفاظ[٧].

وعبد الرحمن بن محمد المحاربي: وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق يروي عن المجهولين مناكير فيفسد حديثه بذلك"،

---

(١) انظر لسان الميزان ٤٥٢/٨، ترجمة ٨٤٧٥، وتقريب التهذيب ص ٥٨٨، ترجمة ٧٥٢١.

(٢) تقريب التهذيب ص ١٠١، ترجمة ٣٥٧.

(٣) الجرح والتعديل ٢١٧٧/٢.

(٤) انظر تاريخ الإسلام ٥٩١/٤-٥٩٢، ترجمة ٣٦، وانظر الكاشف ٢٩٠/١، ترجمة ٧٦١، وقال ابن حجر: "صدوق"، تقريب التهذيب ص ١٣٨، ترجمة ٩٠٦.

(٥) تقريب التهذيب ص ١٣٨، ترجمة ٩٠٦.

(٦) انظر الجرح والتعديل ٢٣٥/٢، ترجمة ٨٢٨، ط. بيروت.

(٧) تذكرة الحفاظ، ط. لبنان، ٧٤/٢-٧٥، ترجمة ٥٢٩، وانظر تهذيب التهذيب ٢٥١/١.

وقال عبد الله بن أحمد: "كان يدلس"[١].

وموسى الفراء هو موسى بن قيس الحضرمي أبو محمد الفراء الكوفي: قال عنه ابن حجر: "صدوق رمي بالتشيع"[٢]

وقال عنه الذهبي: "ثقة شيعي"[٣].

سلمة بن كهيل: وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن حجر والذهبي[٤]، حكم عليه الطبراني، في حديث آخر بأن زيادته صحيحة[٥]، وحكم على إسناده النووي[٦]، وابن حجر بالصحة[٧].

وهذا الحديث رواته كلهم ثقات؛ إلا أن موسى بن قيس الفراء رمي بالتشيع؛ لكن وصف النووي وابن حجر حديثه بالصحة[٨].

وتوجد متابعات أخرى للحديث عن عثمان رضي الله عنه، في فوائد تمام، كلها ضعيفة.

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ ٢٢٨/١، برقم ٢٩١.

(٢) انظر تقريب التهذيب ص ٥٥٣، ترجمة ٧٠٠٣، وقال عنه الذهبي: "ثقة شيعي".

(٣) الكاشف ٣٠٧/٢، برقم ٥٧٢٠.

(٤) انظر تهذيب التهذيب ١٥٥/٤، تقريب التهذيب ص ٢٤٨، برقم ٢٥٠٨، والكاشف ٤٥٤/١، برقم ٢٠٤٦.

(٥) انظر المعجم الكبير ٤٥/٢٢ برقم ١١٥.

(٦) انظر المجموع ٤٧٩/٣.

(٧) انظر بلوغ المرام ت. الفحل ص ١٥٢، برقم ٣٢٠،

(٨) ذكر الطبراني في المعجم الكبير ٤٥/٢٢ برقم ١١٥، زيادة "وبركاته" في حديث "التسليم من الصلاة"، ونسب هذه الزيادة إلى موسى الفراء؛ وروى هذا الحديث أبو داود من طريقه؛ في السنن ٢٦٢/١، برقم ٩٩٧، وذكر النووي في المجموع ٤٧٩/٣، وابن حجر في بلوغ المرام ت. الفحل ص ١٥٢، برقم ٣٢٠، هذا الحديث، وحكما عليه بزيادة موسى الفراء بأن إسناده صحيح.

شواهد الحديث: ذكر البزار أن لهذا الحديث شواهد عن علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وأسانيدها فيها علل(١).

المسألة الثانية: تخريج الحديث الثاني:

من طريق أبي نعيم: رواه أبو عوانة في المستخرج مقروناً (٣٧٧١)، ٤٤٦/٢ بمثله، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥١٢٢)، ١١٣/١٣ بمثله؛ لكن بدون ذكر كلمة: "إن" في أوله.

ورواه عن سفيان الثوري: وكيع في الزهد (٥٢١)، ص ٨٣٩، -ومن طريقه أحمد في المسند (٤٠٥)، ٤٤٦/١، وابن ماجه في السنن(٢١٢)، ٧٧/١-،وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٥٩٩٥)، ٣٦٧/٣، والأمالي في آثار الصحابة (١٠٣)، ص ٧٦، كلهم بمثل لفظ الطحاوي.

ومن طريقه: الترمذي في السنن (٢٩٠٨)، ١٧٤/٥ وقال: هذا حديث حسن صحيح"، وابن الضريس في فضائل القرآن (١٣٥)، ص٧٧، والنسائي في السنن الكبرى (٧٩٨٤)، ٢٦٧/٧، والخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٥٥١/٢ بمثله، وأما الباقون فرووه بمثل لفظ الطحاوي؛ إلا أن الترمذي ذكره بلفظ الشك بين: "خيركم" أو " أفضلكم ".

(١) انظر مسند البزار ٥٢/٢، برقم ٣٩٦.

المبحث الأول

منهج الإمام البخاري في الصناعة الإسنادية لهذا الحديث

المطلب الأول

العلة الأولى

أقوال العلماء في الاختلاف على عَلْقَمَةَ في رواية شعبة والثوري عنه، أو عن سَعد بن عُبَيدة عنه:

رواه شعبة عن سعد بن عُبَيدة، عنه، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان. في حين رواه الثوري عنه، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان.

خلاصة الروايات :

رجَّح ابن المديني، فيما نقله عنه الترمذي، ووافقه عليه(١)، وارتضاه ابن حجر: رواية سفيان الثوري؛ بدون زيادة سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ، وأن ما روي عنه عن القطان وغيره بزيادته فهو وهم؛ وقد نصَّ ابن المديني، وابن حجر، على توهيم القطان. كذلك وهّم الدارقطني متابعة خلاد للقطان عن الثوري على زيادة سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ؛ فقال عنها: "رواية شاذة"، ثم حكم عليها ابن حجر بقوله: "وكل هذه الروايات وهم والصواب عن الثوري بدون ذكر سعد وعن شعبة بإثباته "(٢).

وأخرج ابن عدي من طريق يحيى بن آدم عن الثوري، وقيس بن الربيع، وفي رواية عن يحيى بن آدم، عن شعبة وقيس بن الربيع

---

(١) السنن، ت شاكر ٥/ ١٧٤، برقم ٢٩٠٨؛ حيث قال: "وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة، وكأن حديث سفيان أشبه"، ونقل عن محمد بن بشار قوله "وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد بن عبيدة... وهو أصح »،

(٢) فتح الباري ٩/ ٧٥.

جميعاً، عن عَلْقَمَةَ، عن سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ، قال: "وكذا رواه سعيد بن سالم القداح، عن الثوري ومحمد بن أبان كلاهما، عن عَلْقَمَةَ، بزيادة سعد، وزاد في إسناده رجلاً آخر كما سأبينه" (١)

قال ابن حجر: "ورجح الحفاظ رواية الثوري وعدُّوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد"(٢). ومنهم الدارقطني حيث قال عن رواية شعبة: إنه "تابعه على زيادته في الإسناد سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ من لا يحتج به"، ثم رجح رواية الثوري فقال عنها: إنه "تابعه جماعة ثقات"(٣).

وهناك روايات جاءت عن الثوري بزيادة سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ: وهذه الروايات إنما هي الروايات التي جاءت عن شعبة مقترناً بالثوري.

وقد أجاب عن هذا الاختلاف ابن عدي فبيّن أن رواية الثوري عن سعد بن عُبَيدة، غير محفوظة؛ وأن يحيى القطان حمل حديث شعبة على حديث الثوري فذكر عنهما جميعاً سعد(٤).

---

(١) قال ذلك ابن حجر؛ ثم بينه في نفس الصفحة من الفتح ٧٥/٩، فقال : " وفي رواية خلاد بن يحيى عن الثوري بسنده قال عن أبي عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن عثمان قال الدارقطني هذا وهم فإن كان محفوظا احتمل أن يكون السلمي أخذه عن أبان بن عثمان عن عثمان ثم لقي عثمان فأخذه عنه وتعقب بأن أبا عبد الرحمن أكبر من أبان وأبان اختلف في سماعه من أبيه أشد مما اختلف في سماع أبي عبد الرحمن من عثمان فبعد هذا الاحتمال". فهو أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه.

(٢) فتح الباري ٩/ ٧٥، وذكر ابن حجر سكوت مسلم عن إخراج هذا الحديث في صحيحه. وكأنه بذلك يرى أنه من المزيد في متصل الأسانيد؛ لكن مسلماً لم يذكر كلتا الروايتين.

(٣) المصدر السابق ص ٦٤. (الجزء فيه بيان أحاديث أودعها البخاري رحمه الله كتابه الصحيح ومن عللها).

(٤) انظر الكامل في ضعفاء الرجال ٥٢٥/٥، برقم ٨٥٨٠.

المطلب الثاني

العلة الثانية

"هل يعتبر الحديث من أمثلة المزيد في متصل الأسانيد"

تعريف المزيد في متصل الأسانيد :

"هو أن يزيد الراوي في إسناد حديث رجلاً أو أكثر وهماً منه وغلطاً"(١). وعرفه بازمول بـــ: "أن يزيد الراوي في الإسناد رجلاً لم يزده من هو أتقن منه"(٢)، "وشرطه أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة – يعني عند من لم يزدها– وإلا فمتى كان معنعناً، مثلاً، تَرجَّحتِ الزيادة (٣) أي وكان حكم الزيادة: المرسل الخفي (٤)؛ لأنه لو كان سمعه منه لما رواه بواسطة بينهما (٥).

وشروط اعتباره مرسلاً خفياً:

١- أن يعنعن في موضع النقص .

٢- وأن يكون راوي الزيادة ثقة .

٣- وأن لا يخالف راوي الزيادة الحفاظ ولا يأتي بشذوذ وما لا يتابع عليه وإن كان ثقة(٦).

وبيّن الجعبري أن "الحق: أنه إن أمكن حمله على نوع إرسال أو

---

(١) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، للهروي، ص ٤٧٨.

(٢) المقترب في بيان المضطرب ص ١٤٤، وهنا أشار إلى تعريف ابن حجر؛ حيث قيده في نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر بذلك ص ١١٧.

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ص ١١٧.

(٤) هو أن يروي عمَّن لقيه أو عاصره ما لم يسمع منه بلفظٍ يحتمل السماع وغيره كقال.

(٥) المقترب في بيان المضطرب ص ١٤٥.

(٦) قاله ابن المواق ونقله الزركشي في النكت ٢٨/٢، وانظر المقترب في بيان المضطرب ص ١٤٥.

تعدد السماع صير إليه، والأولى ذكرهما وإلا فالوهم، وهو كالعدم"[١]. وهنا قد تبين تعدد السماع.

ولكي يتضح لنا هذا النوع من علوم الحديث بالمقارنة بأنواع علوم الحديث الأخرى، التي سببها الزيادة في السند؛ سأذكر: أنواع الزيادات في السند:

ذكر العلائي أن أنواع الزيادات "على أقسام:

أحدها: ما يترجح فيه الحكم بكونه مزيداً فيه، وأن الحديث متصل بدون ذلك الزائد.

وثانيها: ما ترجح فيه الحكم عليه بالإرسال إذا روى بدون الراوي المزيد.

وثالثها: ما يظهر فيه كونه بالوجهين: أي أنه سمعه من شيخه الأدنى، وشيخ شيخه أيضاً، وكيف ما رواه كان متصلاً.

ورابعها: ما يتوقف فيه لكونه محتملاً لكلٍّ واحدٍ من الأمرَين"[٢].

ونلاحظ أن هذا التقسيم يحصر كل الزيادات منطقياً لأربعة أسباب:

١- أن الزيادة إما تكون مرجوحة: فيكون الحكم بأنه من المزيد في متصل الأسانيد؛ ويعرف ذلك إذا روى "السند الناقص "بتحديث" أو "إخبار" أو "سماع" أو غيرها مما يقتضي الاتصال"[٣]، ويكون راوي السند الناقص "أتقن ممن زاد" [٤].

٢- أو تكون راجحة: فيكون الحديث من نوع الإرسال الخفي؛

---

(١) رسوم التحديث في علوم الحديث، لإبراهيم الجعبريّ، ص ٩٢.

(٢) جامع التحصيل ص ١٢٧.

(٣) فتح المغيث ٧٤/٤، وانظر جامع التحصيل ص ١٢٦.

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ص ١١٧، ونقله عنه السخاوي وأشار إليه بشيخنا؛ فقال إنه زاد ذلك، انظر فتح المغيث ٧٤/٤.

ويعرف ذلك "بأن يكون موضع الإرسال فيه بلفظ عن ونحوها[١].

٣- أو يثبت الوجهان؛ فيكون الحديث متصلاً.

٤- أو يكون الوجهان محتملان؛ فيتوقف فيه.

وسأذكر في هذا المطلب ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: آراء العلماء في اعتبار هذا الحديث من المزيد في متصل الأسانيد :

ذكر ابن حجر أن الحُفّاَظ رجَّحُوا رواية الثوري وعدُّوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد"[٢].

وممن رجَّح رواية الثوري على رواية شعبة: ابن المديني[٣]، والترمذي[٤]، وابن حجر[٥]، الذي بين أن ما رواه القطان وغيره عن الثوري بزيادة سعد بن أبي عبيدة فهو وهم؛ وقد نص ابن المديني وابن حجر على توهيم القطان[٦]

---

(١) جامع التحصيل ص ١٢٦.

(٢) فتح الباري ٩/ ٧٥.

(٣) الترمذي: السنن، ٥/ ١٧٤، برقم ٢٩٠٨؛ حيث نقل الترمذي حكاية ابن المديني عن القطان قوله: "ما أحد يعدل عندي شعبة، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان".

قال: "وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة، وكأن حديث سفيان أشبه"، ونقل عن محمد بن بشار قوله "وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد بن عبيدة... وهو أصح».

(٤) الترمذي: السنن، ٥/ ١٧٤، برقم ٢٩٠٨؛ حيث قال: "وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة، وكأن حديث سفيان أشبه"، ونقل عن محمد بن بشار قوله "وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد بن عبيدة... وهو أصح».

(٥) فتح الباري ٩/ ٧٥.

(٦) الفتح ٩/ ٧٥.

ولا مانع من ترجيح رواية الثوري على رواية شعبة؛ لكن رواية شعبة ليست شاذة؛ بل صحيحة؛ وقد اعتبر البخاري الروايتين كلتاهما محفوظتين(١)؛ وقد وضح ذلك ابن حجر حيث ذكر أن البخاري يخرج الحديث على الاحتمال؛ فرواية الثوري هي المحفوظة عند بعض الحفاظ؛ وشعبة زاد رجلاً؛ فأمكن أن يكون عَلْقَمَةَ سمعه من سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ عن أبي عبد الرحمن، ثم لقي أبا عبد الرحمن فسمعه منه(٢). وكذلك بيّن ابن عدي؛ كيف اختلط على القطان عندما رواه عن شعبة والثوري مقترنين(٣)؛ لذلك رواية شعبة لا تعتبر من المزيد في متصل الأسانيد؛ لأن اعتبارها كذلك لو كانت الزيادة غير صحيحة؛ وتكون حينئذ علة. وقد اختلف قول الدارقطني في ذلك حيث قال عن رواية شعبة: إنه "تابعه على زيادته في الإسناد سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ من لا يحتج به"(٤)، بينما قال عن رواية الثوري إنه "تابعه جماعة ثقات"(٥).

---

(١) (المصدر السابق) فتح الباري ٩/ ٧٥، قال ابن حجر عن البخاري : " فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان " .

(٢) هدي الساري ٣٧٤-٣٧٥. قال ذلك جواباً عن الدارقطني؛ عندما رجح رواية الثوري على رواية شعبة.

(٣) الكامل لابن عدي ٥/٥٢٥، برقم ٨٥٨٠؛ حيث قال ابن عدي: "وذِكْرُ سعد بن عبيدة في هذا الإسناد عن الثوري غير محفوظ، وإنما يُذكر هذا عن يحيى القطان؛ جمع بين الثوري وشعبة، فذكر عنهما جميعاً في الإسناد في هذا الحديث سعد بن عبيدة، وسعد إنما يذكره شعبة، والثوري لا يذكره، فحمل يحيى حديث شعبة على حديث الثوري، فذكر عنهما جميعاً "سعد"، ويقال: لا يُعرف ليحيى بن سعيد خطأ غيره".

(٤) بيان أحاديث أودعها البخاري رحمه الله كتابه الصحيح ومن عللها ص ٦٣.

(٥) المصدر السابق ص ٦٤. (بيان أحاديث أودعها البخاري رحمه الله كتابه الصحيح ومن عللها).

أما ما ورد في زيادة سعد بن عبيدة، متابعة خلاد للقطان عن الثوري فحكم عليها الدارقطني بالشذوذ(١)، ووهّم ابن حجر، كل الروايات عن الثوري بزيادة سعد، وبين أن الصواب عنه بدونها(٢).

بقي في علة الاختلاف: زيادة رجل آخر غير سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ: هو أبان بن عثمان بن عفان. ووهّم الدارقطني(٣)، وابن حجر(٤) من زاده.

المسألة الثانية: تصحيح البخاري لزيادة سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ من حيث منهجُه العام في كتابه الجامع الصحيح وبيان الأدلة على ذلك :

١- إخراج البخاري لرواية شعبة في صحيحه؛ دليل على تصحيحه له؛ لأنه يشترط أن لا يخرج مسنداً إلا الصحيح؛ ذكر العلائي عنه: أنه لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء(٥).

٢- تقديم البخاري طريق شعبة على طريق الثوري في صحيحه.

٣ - ذكر البخاري رواية شعبة: وصرح فيها بالتحديث بين شعبة وعَلْقَمَةَ وسعد(٦). ثم وجدت أيضاً ثمانية طرق أخرى(٧): فيها التصريح بالسماع بين هؤلاء الرواة الثلاثة. وقد بين العلماء في

---

(١) الفتح ٩/ ٧٥.

(٢) الفتح ٩/ ٧٥.

(٣) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣/ ٥٧.

(٤) الفتح ٩/ ٧٥. ذكر ابن حجر أن ابن عدي ذكر روايات أخرى عن الثوري بزيادة الراوي؛ في الكامل ٥/٥٢٥، برقم ٨٥٨٠؛ فبيّن ضعفها.

(٥) جامع التحصيل ص ١٣٦.

(٦) البخاري: الصحيح، ٦/١٩٢، برقم ٥٠٢٧.

(٧) مسند أبي داود الطيالسي ١/٧٣، برقم ٧٣، ومسند أحمد في موضعين ١/ ٤٧١-٤٧٣، برقمي ٤١٢-٤١٣، وسنن الدارمي ٤/ ٢١٠٢، برقم ٣٣٨١، والترمذي: السنن، ٥/١٧٣، برقم ٢٩٠٧، والسنن الكبرى للنسائي ٧/٢٦٦، برقم ٧٩٨٢، وشرح مشكل الآثار ١٣/ ١١٢، برقم ٥١٢٠، والسنن الكبرى للبيهقي ٢/٢٨، برقم ٢٢٧٢.

تعريف المزيد في متصل الأسانيد أنه حين يتم التصريح بالسماع؛ لا يكون ذلك من باب المزيد في متصل الأسانيد. كما تقدم ذلك في تعريفه(١).

- **المسألة الثالثة: منهج البخاري في صحة هذا الحديث بعينه وأنه ليس من المزيد في متصل الأسانيد؛ بإثبات سماع أبي عبد الرحمن السلمي من عثمان بن عفان -رضي الله عنه- :**

لقد ظهر تميُّزُ الإمامِ البخاريِّ عن غيره بمنهجه في سياقه للحديث، ببيان أن هذا الحديث صحيح في الإسنادَين؛ وذلك من خلال خمسة أُمور هي:

١ - ترجم لهذا الباب بعنوان الحديث نفسه؛ فقال: "باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه" ليدل على أن الحديث صحيح بالطريقين.

٢ - ذكر هذين الحديثين من الطريقين كليهما في صحيحه؛ للدلالة على صحتهما معاً.

٣ - استدل على صحة سماع سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ من أبي عبد الرحمن السلمي بثلاثة أمور في هذا الحديث هي:

أ - تقديمه رواية شعبة التي فيها زيادة راوٍ في السند(٢)، على

---

(١) انظر تعريفه في هذا البحث ص ١٠.

(٢) قال البخاري: "حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، قال: أخبرني علقمة ابن مرثد، سمعت سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان، حتى كان الحجاج قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا"، البخاري: الصحيح، ١٩٢/٦، برقم ٥٠٢٧، وذكر البخاري أنه روى عن أبي عبد الرحمن السلمي انظر كتب البخاري: التاريخ الكبير

رواية الثوري التي حُذِف فيها الراوي المزيد في السند (١).

ب – روايته لها بصيغة التحديث.

ج – روايته حديثاً موقوفا لسَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ عن أبي عبد الرحمن السلمي، بلفظ "أَقْرأَ"، وفي بعض الروايات بلفظ: "أَقْرَأَني عبد الرحمن"، وكلتا الروايتين تدُلان على أنه سمع منه؛ لأنه نقل عنه الإقراء له بقوله "أَقْرَأَني" ولغيره بقوله "أَقْرأَ" مدة طويلة.

٤ – اتضح أن الحديث ليس من المزيد في متصل الأسانيد؛ لأن شرط البخاري ألا يخرِّج إلا الحديث الصحيح؛ فلو أخرجه في صحيحه وهو من نوع المزيد؛ فإنه يعتبر ضعيفاً؛ لأن المزيد يشترط فيه أن تكون زيادته وهماً؛ فكيف وقد قدَّمه في الرواية على طريق الثوري، وهذ لفتة هامة في موضوعنا هذا.

٥ – لو فُرض أن الرواية المزيدة هي الراجحة؛ فالبخاري يخرج الوجهين للإشارة للخلاف؛ وأن الطريق المرجوحة لا تضر، والاعتماد إنما هو على الطريق الراجحة؛ فكلتا الطريقين محفوظتان (٢).

---

(١) حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه»، "المصدر السابق" البخاري: الصحيح، ١٩٢/٦، برقم ٥٠٢٨.

(٢) فتح الباري ٩/ ٧٥.

المطلب الثالث

العلة الثالثة: هل سمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان بن عفان ﷺ

مناقشة هذه العلة من خلال ثلاث مسائل هي:

المسألة الأولى: عرض من قال بعدم السماع والرد عليه من خلال كلام علماء الجرح والتعديل :

روى شعبة: أن أبا عبد الرحمن السلمي لم يسمع من عثمان بن عفان ﷺ شيئاً(١).

وبيّن الذهبي أن هذا القول ليس بشيء؛ وأنه لم يتابع عليه؛ وأنه قد ثبت عن أبي عبد الرحمن السلمي، لُقِيَّه لعثمان بن عفان رضي الله عنه؛ وحديثه عنه مخرج في الكتب الستة.(٢) ونقل ذلك ابن الجزري عنه، وزاد: "أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان...

---

(١) انظر مسند أحمد ٤٧١/١، برقم ٤١٢، ومستخرج أبي عوانة ٤٤٥/٢، برقم ٣٧٦٥، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٦-١٠٧، برقمي ٣٨٢، ٣٨٣، والجرح والتعديل ١٣١/١، وجامع التحصيل ص ٢٠٨، ونقل ابن حجر ذلك عن الدارقطني، انظر هدي الساري ص ٣٧٤.

وقال الحافظ: "لكن ظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله وفي ترجيح لقاء أبي عبد الرحمن لعثمان على ما وقع في رواية شعبة عن سعد بن عبيدة من الزيادة، وهي: أن أبا عبد الرحمن اقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج، وأن الذي حمله على ذلك هو الحديث المذكور، فدل على أنه سماعه في ذلك الزمان، وإذا سمعه في ذلك الزمان ولم يوصف بالتدليس اقتضى ذلك سماعه ممن عنعنه عنه وهو عثمان – رضي الله عنه–، ولا سيما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان، وأسندوا ذلك عنه من رواية عاصم بن أبي النجود وغيره، فكان هذا أولى من قول من قال: إنه لم يسمع منه". اهـ.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ص ٢٧-٣٠ ترجمة رقم ٨.

ولا زال يقرئ الناس من زمن عثمان إلى أن توفي"[١]. كذلك رد ابن حجر على شعبة بقوله: "وأما كون أبي عبد الرحمن لم يسمع من عثمان فيما زعم شعبة فقد أثبت غيره سماعه منه، وقال البخاري في التاريخ الكبير سمع من عثمان والله أعلم"[٢]. بل أثبت البخاري والذهبي أنه سمع من عمر أيضاً، ونقل قوله عن نفسه: أنه صام رمضان ثمانين عاماً[٣]؛ وهذا يدل دلالة قاطعة على أن سماعه من عثمان من باب أولى؛ لأنه مات على الراجح سنة ٨٥هـ عن ٩٠ سنة، وعثمان بن عفان استشهد سنة ٣٥هـ؛ وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة؛ فيكون عمره عندما استشهد عثمان ٥٠ سنة؛ وعندما استشهد عمر ٣٨ عاماً[٤].

المسألة الثانية: عرض الأدلة على سماع أبي عبد الرحمن السلمي، من عثمان رضي الله عنه :

وذلك من خلال منهج البخاري العام في كتابه الجامع الصحيح: أن البخاري روى عنه حديثين: حديث الباب هذا، وحديث "أن عثمان أشرف عليهم وهو مَحصور"، فقد أخرجه البخاري معلقاً من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن

---

(١) انظر النهاية في طبقات القراء ص ٤١٣-٤١٤، ترجمة رقم ١٧٥٥.

(٢) انظر هدي الساري ص ٣٧٥، وانظر إثبات البخاري سماع أبي عبد الرحمن لعثمان في التاريخ الكبير ٧٣/٥، رقم الترجمة ١٨٨، ونقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣١٩/٢، وانظر كذلك التاريخ الأ٢٣٢/١، والتاريخ الصغير ٢٣٢/١.

(٣) انظر التاريخ الكبير ٧٢/٥، ترجمة رقم ١٨٨، والتاريخ الصغير ٢٣٢/١، وذكر البخاري في تلاميذه أبو حصين، وقال عنه: "وقال أبو حصين عن أبي عبد الرحمن قال لنا عمر روى عنه". وانظر معرفة القراء الكبار ص ٢٧.

(٤) انظر تقريب التهذيب ص ٣٨٥، ترجمة رقم ٤٥٠٣.

عثمان رضي الله عنه[١].

والحديث وإن كان معلقاً؛ إلا أن الهدف منه إثبات السماع بين السلمي وشيخه، ومع ذلك فقد وصله الدارقطني والإسماعيلي وغيرهما[٢]؛ من طريق الْقاسم بن محمد المروزي، عن عبدان بتمامه[٣]

ورواية البخاري حديثين لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ[٤]، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ تدل على صحة سماعه منه لما عُلم عنه أنه لا يكتفى بمجرد إمكان اللقاء[٥].

المسألة الثالثة: منهج البخاري في بيان هذه العلة – وهي سماع أبي عبد الرحمن السلمي، من عثمان رضي الله عنه– من خلال روايته لهذا الحديث:

قال البخاري: "وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان، حتى كان

---

(١) البخاري: الصحيح، ١٣/٤، برقم ٢٧٧٨. (والحديث هو: ٢٧٧٨ – وقال عبدان: أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن، أن عثمان رضي الله عنه حين حوصر أشرف عليهم، وقال: أنشدكم الله، ولا أنشد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من حفر رومة فله الجنة»؟ فحفرتها، ألستم تعلمون أنه قال: «من جهز جيش العسرة فله الجنة»؟ فجهزتهم، قال: فصدقوه بما قال وقال عمر في وقفه: «لا جناح على من وليه أن يأكل وقد يليه الواقف وغيره فهو واسع لكل». (أبو إسحاق هو السبيعي له هذا الحديث فقط عند البخاري؛ وهو يثبت سماع أبي عبد الرحمن من عثمان).

(٢) انظر هدي الساري ص ٤٦، وتغليق التعليق ٤٢٩/٣، وفتح الباري ٤٠٧/٥.

(٣) فالسند يكون: الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ عَبْدَان عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان.

(٤) واسمه: عبد الله بن حبيب بن ربيعة.

(٥) انظر جامع التحصيل ص ٢٠٨، ترجمة ٣٤٧.

الحجاج"[١]؛ هذا قول سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ[٢].

أراد البخاري بإيراده هذا الأثر الموقوف عن سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ، أن يبين سماع أبي عبد الرحمن السلمي، من عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ لأنه أخبر عن شيخه أبي عبد الرحمن السلمي، "أنه استمر يقرئ الناس القرآن منذ خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه " ؛ حتى زمن ولاية الحجاج " [٣]؛ من أجل فضل هذا الحديث؛ للحصول على هذه الخيرية.

ففي هذا إثبات لمعاصرته لعثمان وسماعه منه؛ وبين ابن حجر: أنه لم يرَ هذه الزيادة إلا من طريق شعبة[٤]. وبذلك استدل على أن سعداً سمعه من السلمي؛ وسعد لم يوصف بالتدليس فاقتضى ذلك سماعه ممن عنعنه عنه وهو عثمان رضي الله عنه،[٥] وأكد ذلك بما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان[٦].

وقد روى الترمذي هذا الحديث من طريق شعبة[٧]، وبين القائل في الموقوف الأول؛ وأنه أبو عبد الرحمن السلمي[٨].

---

(١) البخاري: الصحيح، (٦/ ١٩٢).

(٢) فتح الباري (٩/ ٧٧)، استنتج ابن حجر ذلك بقوله: " فإنني لم أر هذه الزيادة إلا من رواية شعبة عن علقمة ".

(٣) وانظر فتح الباري ٩/ ٧٧.

(٤) فتح الباري ٧٧/٩؛ حيث قال ابن حجر: ""والقائل وأقرأ إلخ هو سعد بن عبيدة؛ فإنني لم أر هذه الزيادة إلا من رواية شعبة عن علقمة"

(٥) انظر فتح الباري ٧٦/٩.

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) فتح الباري ٧٧/٩؛ حيث قال ابن حجر: "والقائل وأقرأ إلخ هو سعد بن عبيدة؛ فإنني لم أر هذه الزيادة إلا من رواية شعبة عن علقمة"

(٨) الترمذي: السنن، ١٧٣/٥، برقم ٢٩٠٧، وحكم عليه بأنه حسن صحيح.

أما القائل في الموقوف الثاني؛ فهو سعد بن عُبيدة[١]؛ ولفظ كلامه عند الترمذي: "وعلّم القرآن في زمن عثمان حتى بلغ الحجاج ابن يوسف"[٢]. ولم يشر هنا الترمذي إلى اسم القائل الثاني؛ لكن بينه ابن حجر، واستدل برواية سعد الموقوفة هذه؛ باعتماد البخاري على أمرين:

١- أن الحديث متصل، وليس فيه انقطاع.

٢- بترجيح لقاء أبي عبد الرحمن السلمي لعثمان بن عفان - رضي الله عنه -[٣].

وفي ذلك ردٌّ على مَن أعلَّ الحديث بعدم سماع أبي عبد الرحمن السلمي، من عثمان بن عفان رضي الله عنه. مثل شعبة والدارقطني وابن أبي حاتم وغيرهم[٤]. وربما كان الإمام مسلم يرى فيه هذه العلة؛ فكانت سبباً لئلا يورد هذا الحديث في صحيحه[٥].

وفي إخراج البخاري الحديث من الطريقين تحت الترجمة بلفظ الحديث؛ دليل على أن الحديث عنده متصل من الطريقين .

---

(١) فتح الباري ٧٧/٩؛ حيث قال ابن حجر: ""والقائل وأقرأ إلخ هو سعد بن عبيدة؛ فإنني لم أر هذه الزيادة إلا من رواية شعبة عن علقمة"

(٢) الترمذي: السنن، ١٧٣/٥، برقم ٢٩٠٧، وحكم عليه بأنه حسن صحيح.

(٣) فتح الباري ٧٦/٩، وهذه عبارة ابن حجر: ""لكن ظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله وفي ترجيح لقاء أبي عبد الرحمن لعثمان على ما وقع في رواية شعبة عن سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ من الزيادة"

(٤) وقد بينت الرد عليهم في المسألة الأولى.

(٥) فتح الباري ٧٦/٩؛ حيث نقل ابن حجر عن الحافظ أبي العلاء أن مسلما سكت عن إخراج هذا الحديث في صحيحه.

المبحث الثاني
دراسة صناعة المتن لهذا الحديث
المطلب الأول
العلة الرابعة

المسألة الأولى: الإدراج في الحديث :

تعريف المدرج :

تعريفه: ما غُيِّر سياق إسناده، فهو مدرج الإسناد، يقع في المتن كلام ليس منه فهو مدرج المتن(١).

وقد أدرج بعض الرواة في هذا الحديث كلمات يظُن مَن لا علم له بمساق الحديث أنها مرفوعة، وهو أن إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا الجراح بن الضحاك الكندي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه" قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أجلسني هذا المجلس، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الخالق على المخلوق، وذلك أنه منه (٢).

وروى هذه الزيادة البيهقي(٣)، من طريق يعلى بن المنهال السكوني، عن إسحاق بن سليمان الرازي، روى عن الجراح بن

---

(١) العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر، نزهة النظر في توضيح نُخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق أ. د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، (ط٢، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص١١١-١١٢.

(٢) الدارمي: الرد على الجهمية، ١٨٧، رقم الأثر ٣٤١، وانظر البيهقي: الاعتقاد، ص ١٠٦، حيث رواه عن حامد بن محمود عن إسحاق، الخ، وعلق عليه في آخره بقوله: "قال الشيخ: قوله: وذلك بأنه منه، يريد به أنه من صفاته".

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ٥٨٠/١، برقم ٥٠٦.

الضحاك الكندي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعاً، ورواه الشجري الجرجاني[١]، من طريق القطان، عن سُفْيَانُ وشعبة عن عَلْقَمَةَ به.

وذكر ابن حجر شواهد لهذا الحديث برفع هذه الزيادة بأسانيد حكم بضعفها[٢].

والصواب، أن عبارة: " وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الخالق على المخلوق، وذلك أنه منه". ليست مرفوعة؛ بل هي من قول أبي عبد الرحمن السلمي، كما تفيد طريقة لفظ الروايات. كما أثبت ذلك الدارمي، والبيهقي في كتابيهما: الرد على الجهمية، والاعتقاد[٣].

المسألة الثانية: بيان من أضاف هذه الزيادة :

وردت هذه الزيادة من قول السلمي، رواها بذلك من طريق إسحاق بن سليمان: الدارمي[٤]، عن محمد بن حميد الرازي عنه به، والبيهقي[٥]، والخطيب البغدادي[٦]، من طريق يحيى بن أبي طالب عنه به، والشجري الجرجاني، والخطيب البغدادي[٧]، من طريق

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري ١٣٧/١، برقم ٤٨٨.

(٢) فتح الباري ٦٦/٩.

(٣) الدارمي: الرد على الجهمية، ١٨٧، رقم الأثر ٣٤١، وانظر البيهقي: الاعتقاد، ص ١٠٦.

(٤) الرد على الجهمية ص ١٨٧، برقم ٣٤١.

(٥) الجامع لشعب الإيمان ٥٠٢/٣، برقم ٢٠١٩.

(٦) الفصل للوصل المدرج في النقل ١/ ٢٥٦.

(٧) الفصل للوصل المدرج في النقل ١/ ٢٥٧.

إسحاق بن راهويه عن به[١]؛ ومن طريق إسحاق بن إسماعيل الْفِلْفِلانِيُّ، وقد ورد لفظ الإدراج بنفس المعنى؛ فبعضهم قال: " وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وذلك أنه منه" وبعضهم قال: فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه، وذاك أنه منه.

كما رواه الشجري الجرجاني من طريق القطان به[٢]، غير أنه قال: "كفضل الرب"؛ بدلاً من "كفضل الله". ووافقهما ابن حجر بأنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي، نقل ذلك عن العسكري، كما ذكر عن العسكري أنهما أيضاً من قول: طاووس والحسن[٣].

وروى الترمذي هذه الزيادة مرفوعة في حديث مستقل عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٤]، ولفظها: "يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه". وحكم على هذا الحديث بأنه: "حسن غريب". والحديث حكم عليه أبو حاتم بأنه منكر؛ لأن فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني وهو منكر[٥].

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري ١٣٧/١، برقم ٤٩١، و١٤٥/١، برقم ٥٢٦.

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري ١٣٧/١، برقم ٤٨٩.

(٣) فتح الباري ٦٦/٩.

(٤) الترمذي: السنن، ١٨٤/٥، برقم ٢٩٢٦، وقال: "حسن غريب"، والمروزي: مختصر قيام الليل، ١٧٢، وفي لفظه: «قَالَ اللَّهُ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «كَفَضْلِ الرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ». وهو بهذا يعتبر عند الترمذي: حسن لغيره.

(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم ٦٩١/٤، برقم ١٧٣٨.

المسألة الثالثة: توضيح الدارقطني لهذا الإدراج :

وقد بين الدارقطني أنه اختلف عن إسحاق بن سليمان فيه، فقال يعلى بن المنهال عن إسحاق بن سليمان، عن الجراح: وفضل كلام الله على سائر خلقه، أدرجه في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال الدارقطني: "وإنما هو من كلام أبي عبد الرحمن السلمي"، ثم أخبر أنه بين ذلك إسحاق ابن راهويه، وغيره في روايتهم عن إسحاق بن سليمان..."، ثم حكم عليه الدارقطني بأنه "لا يثبت مرفوعا"(١).

المسألة الرابعة: منهج البخاري في هذه الزيادة :

يستفاد مما سبق صحة منهج البخاري له؛ حيث رواه بدون هذه الزيادة، فقد ذكر البخاري هذه الزيادة في كتابه خلق أفعال العباد (٢)، وذكر أن عبارة: "وفضل القرآن على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه" أنها لم تصح، وعبارة: "إنكم لن ترجعوا بشيء أفضل مما خرج منه"(٣)، "أن هذا الخبر لا يصح لإرساله وانقطاعه"، ونقل

---

(١) العلل للدارقطني ٥٧/٣، وقد بينت ذلك في الروايات السابقة عن الدارمي والبيهقي، انظره ص ١٨، في البحث.

(٢) خلق أفعال العباد ص ١٠٤.

(٣) أخرجه أحمد: المسند، ١٣٢/١، عن جبير بن نفير مرسلاً، وأبو داود: السنن، ٥٣٩/٢، وفي المراسيل، ٢٦١، والبخاري: أفعال العباد، ١٠٣، وأخرجه المروي في مختصر قيام الليل، عن جبير يرفعه، ١٧٢، وأخرجه الحاكم: المستدرك، ١١٥/٣، عنه عن أبى ذر. وابن بطة: الإبانة، ٢٣٣/٥، عن جبير، وأبو نعيم: في الحلية، ٢١٧/٩، وك ٤١١/٢، والبيهقي: الأسماء والصفات، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ قُلْتُ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ رَوَاهُ عَنْهُمَا جَمِيعًا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ =

ابن حجر عن البخاري أنه قال: "إنه لا يصح مرفوعا" [١].

وقد ذكر البخاري هذه الزيادة في صحيحه ترجمة لحديث "مثل الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة... "[٢]، وهي في الأصل لفظ حديث أخرجه الترمذي[٣] وبين ابن حجر أنه ورد بأسانيد عدة عن أكثر من صحابي لكن طرقه كلها فيها ضعف. ومنهج البخاري أنه ذكرها ترجمة لحديث آخر؛ لأنها لم تصح عنده؛ لذلك ذكر حديث: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" بدون هذه الزيادة.

= حَنْبَلٍ دُونَ ذِكْرِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وصححه الألباني في الصحيحة (٩٦١) ثم عاد فضعفه في السلسلة الضعيفة (١٩٥٧) وأعله بالعلاء بن الحارث وأنه قد اختلط. يقول على الشحود: أقول وبالله التوفيق : أما العلاء بن الحارث فهو ثقة عند الجميع ، قال أبو داود ثقة كان يرى القدر وتغير عقله ، وذكروا أنه قد مات سنة ١٣٦هـ وعمره سبعون سنة – التهذيب ١٧٧/٨–١٧٨ والراوي عنه هذا الحديث هو معاوية ابن صالح الحمصي ، وهو ثقة ، وقد رحل إلى الأندلس عام ١٢٥هـ – التهذيب ٢١٠/١٠ وعلى هذا فسماعه منه قديم فتسقط هذه الشبهة التي أثارها الألباني. الشحود: موسوعة السنة، ١٥٠٢.

(١) فتح الباري ٦٦/٩.

(٢) صحيح البخاري ٢٣٤/٦، ولفظ الترجمة: "باب فضل القرآن على سائر الكلام".

(٣) سبق أن بيته قريباً.

المطلب الثاني
منهج الإمام البخاري في ترجمة هذا الحديث ولفظه وشرحه

وفيه مسائل ثلاث:

المسألة الأولى: في ترجمة الحديث :

ترجم الإمام البخاري لهذا الباب بعنوان الحديث نفسه؛ فقال : " باب : خيركم من تعلم القرآن وعلمه"؛ وفي ذلك فائدتان: الأولى: فائدة إسنادية: تفيد بأن الإمام البخاري يرى صحة الحديث عن طريق الإسنادين كلاهما.

الفائدة الثانية: فائدة من حيث المتن؛ وهي تفيد أن الإمام البخاري يرجح رواية: " من تعلم القرآن وعلمه" بالواو(١)، على رواية: "من تعلم القرآن أو علمه".

وهذه لفتة منهجية من الإمام البخاري؛ يتضح منها هذا المنهج في سند الحديث ومتنه، من خلال الترجمة للباب؛ ليدل على أن الحديث عنده صحيح بالإسنادين.

المسألة الثانية: في لفظ الحديث :

منهج البخاري في بيان الأرجح في لفظ الحديث في صحيحه :

ورد الحديث بلفظ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" -أي (بالواو)- في معظم الروايات، بينما ورد بلفظ (أو): أي "خيركم من تعلم القرآن **أَوْ** علمه"؛ في روايات قليلة(٢). والأول أظهر من حيث المعنى؛ لأن

---

(١) انظر فتح الباري ٧٤/٩

(٢) ذكر ابن حجر أن أكثر روايات البخاري للحديث بلفظ "الواو"، وجاء في رواية السرخسي عند البخاري بلفظ "أو"، وأكثر روايات الحديث عن طريق شعبة بلفظ "الواو"، وكذلك ورد عن أحمد وأبي داود والترمذي بلفظ "الواو"، انظر فتح الباري ٧٦/٩.

معنى الحديث بالرواية الثانية يقتضي إثبات الخيرية المذكورة لمن فعل أحد الأمرين [١].

وقد أشار البخاري إلى ترجيح الرواية الأولى -أي (بالواو) - بترجمته للحديث بلفظ "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"؛ وهو بذلك يوافق معظم رواة الحديث [٢].

المسألة الثالثة: منهج البخاري في شرحه للحديث :

ويتضح منهجه من خلال الموقوف الثاني: فهو شرح الحديث عملياً؛ حيث مكث الراوي التابعي السلمي يعلم القرآن سنوات طوال حتى توفي[٣]؛ من أجل العمل بهذا الحديث. والسلمي هذا الذي اتهم بعدم سماعه من عثمان؛ هو المشهور في كتب القراءات أنه تتلمذ على عثمان بن عفان.

---

(١) انظر فتح الباري ٩/ ٧٦.

(٢) البخاري: الصحيح، ١٩٢/٦، وانظر ابن حجر: فتح الباري ٩/ ٧٦.

(٣) قال أبو إسحاق السبيعي: "أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة". تهذيب التهذيب ١٨٤/٥.

المطلب الثالث

شرح ا لحديث وفيه ثلاث مسائل

وبينت فيه : ما المراد بكلٍ من : الخيرية، وتعلم القرآن، وتعليمه .

المسألة الأولى: ما المراد بالخيرية ؟

لقد بيّن الطحاوي أن الخيرية تتضمن عدة معاني، وقد لخصتها بالآتي:

أولاً: خيرية هذه الأمة على الأمم السابقة؛ لأن القرآن أنزل على نبي هذه الأمة صلى الله عليه وسلم، والأمة تعلّمته مِن نبيِّها؛ والقرآن أفضل من الكتب السماوية السابقة؛ لذلك يصدق على هذه الأمة قول النبي صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن **أو** علمه"؛ خيرية القرن الأول على من سواهم؛ وأنهم الذين تعلموا القرآن وعلموه؛ لذلك كانوا بذلك خياراً؛ وفضلوا على من سواهم من أهل القرن الذي هم منه.

ثانياً : خيرية بعض هذه الأمة على بعض؛ فيكون بعضهم أفضل من بعض بمعنى زائد على المعنى المذكور في حديث "خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم"(١)، من العلم بأحكام الله التي وردت في كتابه، وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: كلما تعالوا بمعنى من هذه المعاني؛ فضلوا من سواهم ممن هم في طبقتهم؛ حتى يتناهى ذلك إلى من هو أعلاهم في تلك المعاني كلها، فيكون هو خيرهم؛ فتكون هذه الخيرية موجودة في القرون التي جاءت بعد القرن الأول، قرنا فقرنا .(٢).

---

(١) وهذا الحديث رواه البخاري، ١٧١/٢، برقم ٢٦٥٢، و٣/٥، برقم ٣٦٥١، و٩١/٨، برقم ٦٤٢٩، ومسلم ١٨٥/٧، برقم ٦٥٦٣، بمعناه.

(٢) انظر مشكل الآثار ١١٧/١٣.

وبذلك استحقت هذه الأمة الخيرية على الأمم السابقة بسبب نزول القرآن الكريم على نبيها؛ ثم بقي التفاضل والخيرية لأفراد هذه الأمة بقدر تمسكها بهذا القرآن العظيم، وبقدر ارتباطها به علماً وعملا وتعليماً؛ فبقدر ذلك يتفاوتون. وقد قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين"(١).

المسألة الثانية : ما المراد بتعلم القرآن ؟

يعترضنا هنا بعض الأسئلة، مختصرها، هل المقصود بذلك تعلم تلاوته بالتجويد وحفظه؟ أو تعلم أحكامه ومعانيه؟ قد يتبادر إلى الذهن أن المقصود مجرد التلاوة بالتجويد؛ لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد". وابن أم عبد هو ابن مسعود. أخرجه أحمد، وابن ماجه، والبزار، وأبو يعلى. من طريق عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ عاصم ابن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود (٢). ورواه البزار من عدة طرق: منها هذه، وغيرها هكذا: عن المغيرة، وإبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله(٣)، ومن طريق جرير ابن أيوب، عن أَبِي زرعة، عن أَبِي هريرة رضي الله عنه (٤).

ولكن هذا يحقق الجانب اللفظي دون المعنى. ثم يلزم على هذا أن يكون المقرئ أفضل من الفقيه. والجواب: أنه ليس كذلك؛ لأن

---

(١) صحيح مسلم، ٢٠١/٢، رقم ١٨٤٩.

(٢) مسند أحمد ١٨٢/١، برقم ٣٥، وسنن ابن ماجه ٩٧/١، برقم ١٣٨، والبزار: المسند، ٦٦/١، و٢٢٥/٥، وأبو يعلى: المسند، ٢٦/١، وهو صحيح.

(٣) البزار: المسند، ٣٤٦/٤،

(٤) البزار: المسند، ٣٤٦/١٧١/١٧،

القارئ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو الأفقه فلذلك قدم القارئ في الصلاة[١]، "ولأن الصحابة المخاطبين بذلك كانوا فقهاء النفوس؛ لأنهم كانوا أهل اللسان فكانوا يدرون معاني القرآن بالسليقة أكثر مما يدريها من بعدهم بالاكتساب فكان الفقه لهم سجية فمن كان في مثل شأنهم شاركهم في ذلك لا من كان قارئاً أو مقرئا محضا لا يفهم شيئا من معاني ما يقرؤه أو يقرئه"[٢]

ثم إن الأصل في الحديث أن القراءة المطلوبة تشمل اللفظ والمعنى.

لأننا لو قلنا إن المراد تعلم التلاوة اللفظية بالتجويد فقط دون المعنى لخالفنا بذلك ما أراده الله تعالى منا؛ حيث أمرنا سبحانه بالتدبر؛ وهو متعلق بالمعنى. قال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ سورة ص : الآية ٢٩ .

وكذلك أثار ابن حجر اعتراضاً آخر على أفضلية المقرئ العالم على المجاهد والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر؛ فأجاب بقوله : " حرف المسألة يدور على النفع المتعدي فمن كان حصوله عنده أكثر كان أفضل فلعل من مضمرة في الخبر[٣] ولا بد مع ذلك من مراعاة الإخلاص في كل صنف منهم [٤]،". وله تتمة مفيدة في بيان تفصيل المعنى .

---

(١) عمدة القاري شرح البخاري: الصحيح، ٢٠/ ٤٣.

(٢) فتح الباري ٩/٧٦.

(٣) المقصود أن يكون التقدير: "من خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

(٤) فتح الباري ٩/٧٦.

المسألة الثالثة: ما المقصود بتعليم القرآن؟

والمقصود بتعليم القرآن: تعليم النبي صلى الله عليه وسلم للناس القرآن الكريم ببيانه لهم. قال تعالى:﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ سورة النحل الآية ٤٤ .

والبيان يكون: باللفظ، وبالقدوة؛ وقد كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم كلها وسيرته تعليماً للناس بالقدوة والأسوة الحسنة. قال تعالى في محكم كتابه :﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ سورة الأحزاب الآية ٢١ ، وسأل سعد بن هشام بن عامر عائشة رضي الله عنها – عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم؛ فأجابته بقولها: "ألست تقرأ القرآن؟ فقال: بلى، قالت: "فإن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان القرآن"(١). أي كان متبعاً لما يأمره به الله –عز وجل– في كتابه العزيز، وينتهي عما ينهاه عنه. وبهذا كان النبي صلى الله وسلم يعلم أمته القرآن الكريم.

ويؤيد هذا المعنى قول البغوي: "وسمي الكتاب قرآنا، لأنه جمع فيه الأمر والنهي، والوعد والوعيد، والقصص، وكل شيء جمعته، فقد قرأته، ومنه قوله سبحانه وتعالى :﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ سورة القيامة الآية ١٧ (٢).

---

(١) رواه مسلم في صحيحه ١٦٩/٢، برقم ١٦٨٥. وقال البيهقي: في الشعب، ٢٢/٣-٢٣،: "وَرُوِّينَا عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: " مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ " قَالَتْ: " قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤] فَخُلُقُهُ الْقُرْآنُ "

(٢) البغوي: شرح السنة، ٤٢٨/٤.

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة: اشتملت على نتائج الدراسة:

١ – أثبتت الدراسة بأن هذا الحديث الذي اشتمل على أربع علل؛ أنها كلها غير قادحة.

٢ – أكدت الدراسة بأن ما ذهب إليه البخاري من أن هذا الحديث صحيح من الطريقين كليهما، وأنه ليس من المزيد في متصل الأسانيد، من خلال منهجه في رواياته لهذا الحديث في كتابه الصحيح.

٣ – أكدت الدراسة عدم ثبوت قول من قال أن أبا عبد الرحمن السلمي، لم يسمع الحديث من عثمان؛ وقد أثبت البخاري سماعه من خلال طريقة عرضه للحديث في صحيحه، واستخدامه بعض الأحاديث الموقوفة التي تثبت السماع.

٤ – أوضحت الدراسة عدم صحة المدرج في الحديث، وذلك من خلال منهج البخاري في صحيحه؛ حيث روى الحديث بدون اللفظ المدرج. وقد حكم على المدرج بأنه غير صحيح في كتابه (أدب المفرد)، –كما سبق ذكره في صلب البحث–.

٥ – أثبتت الدراسة أن خيرية الأمة وفضلها ناتج عن تعلم القرآن وتعليمه.

٦ – أكدت الدراسة براءة البخاري مما قد ينسب إليه من اشتمال صحيحه على روايات ضعيفة.

٧ – في هذه الدراسة رد على شبهات من يطعن في صحيح البخاري؛ فقد رأينا في هذا البحث أن البخاري إمام في علم الحديث؛ وقد شهد له العلماء بذلك؛ وتبين لنا من خلال منهجه

في هذا الحديث: أن كتابه الصحيح في غاية الدقة والصحة.

التوصيات :

يوصي الباحث بمزيد من الدراسة عن منهج البخاري في موضوعات أخرى، وكذلك مناهج أئمة الحديث في كتبهم كاملة، أو في جزء من كتاب لكل منهم؛ حيث الحاجة ماسة؛ لتعريف الناس بمناهج المحدثين؛ ومن ثم في الذب عن كتب الحديث بطريقة عملية؛ تزيل الشكوك، وتبرز صحة مناهج المحدثين؛ في مواجهة كل ما يثير الشبه في هذا الدين العظيم.

فهرس المراجع والمصادر[1]

- **ابن أبي حاتم:** عبدالرحمن بن المنذر الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ)
- "**الجرح والتعديل**". تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٣م، ١٩٥٣م).
- "**كتاب العلل لابن أبي حاتم**". تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. (ط١، مطابع الحميضي، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).
- " **المراسيل**". تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧).

ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي - (ت ٨٥٢ هـ)

- "**بلوغ المرام من أدلة الأحكام**". تحقيق: ماهر ياسين الفحل. (ط١، الرياض: دار القبس،١٤٣٥ هـ -٢٠١٤م).
- "**تقريب التهذيب**". تحقيق: محمد عوامة. (ط١، سوريا: دار الرشيد.
- "**تهذيب التهذيب**". (ط١، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ).
- "**فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري**". تحقيق: محب الدين الخطب، وترقيم أحاديثه: محمد

(١) ملاحظة: جعلت ترتيب المصادر والمراجع حسب اسم الشهرة للمؤلف؛ ولم أعتبر ألف لام التعريف داخلة في الترتيب؛ فاعتبرت الكلمة المعرفة "بأل" مرتبة حسب الحرف الذي بعدها.

فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار المعرفة).
-"**لسان الميزان**". تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م).
-"**نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**". تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. (ط١، الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٢هـ).
-"**هدي الساري -مقدمة فتح الباري-**". (ط.د، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).

ابن عدي، عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ).

"**الكامل في ضعفاء الرجال**". تحقيق: مازن محمد السرساوي. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م).

ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ)

"**تاريخ دمشق**". تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (دار الفكر، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).

ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)

-"**سنن ابن ماجه**". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١. دمشق: دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م).

"**سنن ابن ماجه**". تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله. (ط١. دمشق: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

ابن الملقن، عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ)

-"**البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**". تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان وياسر

بن كمال، (ط١، الرياض: دار الهجرة، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م).

أبو بكر الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)

"**الفصل للوصل المدرج في النقل**". تحقيق: محمد بن مطر الزهراني. (ط١، دار الهجرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

أبو عوانة الإسفراييني، يعقوب بن إسحاق (ت٣١٦هـ)

"**مستخرج أبي عوانة**". تحقيق فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية. (ط١، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٥ هـ /٢٠١٤م).

الآجُرِّيُّ، محمد بن الحسين (ت٣٦٠هـ)

"**أخلاق أهل القرآن**" (ط٣، تحقيق: محمد عمرو عبد اللطيف. (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

بازمول، أحمد بن عمر

"**المقترب في بيان المضطرب**" (ط١، دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

البجلي، تمام بن محمد (ت ٤١٤هـ)

"**فوائد تمام**" (ط١، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٢هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)

"**التاريخ الصغير**" تحقيق: محمود ابراهيم زايد. (د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت).

"**التاريخ الكبير**" طبع تحت مراقبة محمد خان. (د.ط، الهند: دائرة المعارف العثمانية، د.ت)

"**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**" تحقيق: محمد

زهير بن ناصر الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ١٤٢٢هـ).

"**خلق أفعال العباد**" تحقيق: عبد الرحمن عميرة. (الرياض: دار المعارف السعودية).

البزار، أحمد بن عمرو (٢٩٢هـ)

"**مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**" تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)

"**الأسماء والصفات**" تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. (ط١، جدة: مكتبة السوادي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م).

البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)

"**الجامع لشعب الإيمان**" تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م).

"**السنن الكبرى**". تحقيق: محمد عبد القادر عطا. (ط٣. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).

البيهقي، أحمد بن الحسين. "شعب الإيمان". تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، وأشرف على تحقيقه وتخرج أحاديثه: مختار أحمد الندوي. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)

"**سنن الترمذي**" تحقيق أحمد محمد شاكر ج١، ومحمد فؤاد عبد الباقي ج٣، وإبراهيم عطوة ج٤، ٥. (ط٢، مصر: شركة مكتبة

ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥م).

الجرجاني، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) (ت ٤٩٩هـ)

"**ترتيب الأمالي الخميسية**" رتبها: القاضي محيي الدين العبشمي تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).

الجزري، أبو الخير ابن محمد (ت ٨٣٣هـ)

-"**غاية النهاية في طبقات القراء**". عني بنشره: ج. برجستراسر. (ط١، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).

الجعبريّ، إبراهيم بن عمر (ت ٧٣٢هـ)

"**رسوم التحديث في علوم الحديث**" تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي. (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

الخليلي، خليل بن عبد الله (ت ٤٤٦هـ)

- "**الإرشاد في معرفة علماء الحديث**": **تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).**

الدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)

-" **الجزء فيه بيان أحاديث أودعها البخاري رحمه الله كتابه الصحيح ومن عللها** ".

"**العلل الواردة في الأحاديث النبوية**" تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. (ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ)

"**سنن الدارمي**" تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. (ط١، المملكة العربية السعودية: دار المغني، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م).

الدارمي، عثمان بن سعيد (ت ٢٨٠هـ)

"**الرد على الجهمية**" تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. (ط٢، الكويت: دار ابن الأثير، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

الدوسري، جاسم بن سليمان

"**الرَّوضُ البَّسَام بتَرتيْبِ وَتخْريج فَوَائِدِ تَمَّام**" (ط١، بيروت: دَارُ البَشَائِر الإسْلَاميَّة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م).

الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)

"**تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**" تحقيق: بشار عوّاد معروف. (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

"**تذكرة الحفاظ**" تحقيق: زكريا عميرات. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م).

"**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**" تحقيق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب. (ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

" **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**" (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م). يطابق مع الطبعة .

الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر (ت ٧٩٤هـ)

"**النكت على مقدمة ابن الصلاح**" تحقيق: د. زين العابدين بلا فريج. (ط١، الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)

"**سنن أبي داود**" تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)

"**فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**" تحقيق: علي حسين علي. (ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).

سلامة عمرو، سميرة محمد
" **المزيد في متصل الأسانيد دراسة نظرية وتطبيقية** " رسالة ماجستير في الحديث النبوي. (الجامعة الأردنية، ٢٠٠٠م).
الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـــ)
"**مسند الإمام أحمد**" تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م).
الضريس، محمد بن أيوب (ت ٢٨٤هـ)
"**فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة**" تحقيق: غزوة بدير. (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م).
الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)
"**المعجم الكبير**" تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٤ه/١٩٨٣م).
الطحاوي، أحمد بن محمد (ت ٣٢١هـ)
"**شرح مشكل الآثار**" تحقيق: شعيب الأرناؤوط. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م).
العلائي، خليل بن كيكلدي (ت ٧٦١هـ)
"**جامع التحصيل في أحكام المراسيل**" تحقيق: مدي عبد المجيد السلفي. (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م).
العينى، محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ)
"**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**" (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
الفريابي ، جعفر بن محمد (ت ٣٠١هـ)
"**فضائل القرآن**" تحقيق: يوسف عثمان، (ط١، الرياض: مكتبة

الرشد، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م).

القاري، نور الدين الملا الهروي (ت ١٠١٤هـ)

" **شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر** تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم. (بيروت: دار الأرقم).

القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)

"**صحيح مسلم**" تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م).

النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)

"**السنن الكبرى**" تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. (ط١، بيروت: الرسالة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م).

النووي، محيي الدين يحيى (ت ٦٧٦هـ)

" **المجموع شرح المهذب**" **دار الفكر**

الوصابي، نور الدين بن علي

" **تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير التقريب**" قدم له: محمد بن عبد الله الإمام. (ط١، المنصورة - جمهورية مصر العربية: مكتبة ابن عباس، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م).

-Ibn Abi Hatama: Abd Alrahman Bin Almundhir Alhanzalii Alraazii (t 327AH)
-"Aljurh wal Taedili". tahqiqu: Abd Alrahman Bin Yahyaa Almuealimi Alyamani, (ta1, Bayrut: dar Ihya' alturath alearabii, 1953AD).
-"Kitab Alealal Li Ibn Abi Hatim". tahqiqu: Fariq min albahithin bi'iishraf waeinayat Dr/ Saed Bin Abd Allah Alhamid wa Dr/ Khalid Bin Abd Alrahman Aljirisi. (ta1, matabie alhumaydi, 1427 AH - 2006 AD).
-" Almarasilu". tahqiqu: Shakar Allah Niemat Allah Qujani. (ta1, Bayrut: Muasasat Alrisalati, 1397AH).
Ibn Hajar Aleasqalani: Shihab Aldiyn Abu Alfadl Ahmad Bin Ali - (t 852 AH)
-"Blugh Almaram Min Adilat Al Ahkami". tahqiqu: Mahir Yasin Alfahil. (ta1, Alrayad: Dar Alqabsi,1435 AH - 2014 AD).
-"Taqrib Altahdhib". tahqiqu: Muhamad Awaama. (ti1, Syria: Dar Alrashid.
-"Tahdhib Altahdhib". (ta1, Alhind, matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, 1326AH).
-"Fatah Albari Bisharh Sahih Al Imam Abi Abd Allah Muhamad Bin Ismaeil Albukharii". tahqiqu: Muhibi Aldiyn Alkhutba, watarqim Ahadithihi: Muhamad Fuad Abd Albaqi. (Birut: Dar Almaerifati).
-"Lisan Almizani". tahqiqu: Abd Alfataah Abu Ghuda. (tu1, Bayrut: dar albashayir al Islamiati, 1423AH/ 2002 AD).
-"Nuzhat Alnazar fi Tawdih Nukhbat Alfikr fi Mustalah Ahl al Athr". tahqiqu: Abd Allah Bin Dayf Allah Alruhayli. (ta1, Alrayad: matbaeat safir,

1422AH).
-"Hadi Alsaari -muqadimat fath Albari-". (ta.Dr, Birut: dar almaerifati, 1379AH).
Ibn Audi, Abd Allah bin Audi (t 365AH).
"Alkamil fi Dueafa' Alrajali". tahqiqu: Mazin Muhamad Alsarsawi. (ta1, Alriyad: Maktabat Alrishdi, 1434AH/2013AD).
Ibn Asakri: Abu Alqasim Ali Bin Alhasan Bin Hibat Allah Alshaafieiu (t 571 AH)
"Tarikh Dimashq". tahqiqu: Amr Bin Gharamat Aleumrui. (Dar Alfikri, 1415 AH - 1995 AD).
Ibn Majahi: Muhamad Bin Yazid Alqizwini (t273AH)
-"Sunan Ibn Majih". tahqiqa: Muhamad Fuaad Abd Albaqi. (ta1. Dimashq: Dar Alrisalat Alealamiati, 2009AD).
-"Sunan Ibn Majih". tahqiqu: Shueayb Al'arnawuwt - Adil Murshid - Mohmmad Kamil Qarah bilili - Abd Allatyf Harz Allah. (ta1. Dimashq: Dar Alrisalat Alealamiati, 1430AH/ 2009AD).
Ibn Almulaqan, Omar bin Ali (t 804AH)
-"Albadr Almunir fi Takhrij Al'ahadith wal'athar alwaqieat fi Alsharh Alkabiri". tahqiqu: Mustafaa Abu Alghit, wa Abd Allah Bin Sulayman wa Yasir Bin Kamali, (ta1, alrayad: dar alhijrati, 1425AH - 2004AD).
'Abu Bakr Al Khatib Al Baghdadi: Abu Bakr Ahmad Bin Ali (t463AH)
"Alfasl lilwasl Almudraj fi Alnaqli". tahqiqu: Muhamad Bin Matar Alzahrani. (ta1, dar alhijrati, 1418AH/1997AD).
Abu Awanat Al'iisfarayinii, Yaequb Bin Ishaq

(t316AH)
"Mustakhrij Abi Awanata". tahqiq fariq min albahithin bikuliyat alhadith alsharif waldirasat al'iislamiat bialjamieat al'iislamiati. (ta1, almadinat almunawarati: aljamieat al'iislamiati, 1435 AH /2014AD).
Alajurriu, Muhamad Bin Al Husayn (t360AH)
"Akhlaq Ahl Al Quran" (ta3, tahqiqu: Muhamad Amr Abd Allatifi. (1424 AH - 2003 AD)
Bazmul, Ahmad Bin Amr
"Almuqtarib fi Bayan Almudtariba" (ta1, dar Ibn Hazm, 1422AH/2001AD).
Albajli, Tamaam Bin Muhamad (t 414AH)
"Fawayid Tamamu" (ta1, tahqiq: Hamdi Abd Almajid Alsalafi, Alrayad: maktabat alrishdi, 1412AH).
Albukhari, Muhamad Bin Ismaeil (t256AH)
"Altaarikh Alsaghiri" tahqiq: Mahmud Ibrahim Zayid. (du.ta, Birut: Dar Almaerifati, da.t).
"Altaarikh Alkabiru" Tabe taht Muraqabat Muhamad Khan. (du.ti, alhindi: dayirat almaearif aleuthmaniat, da.t)
"Aljamie Almusnad Alsahih Almukhtasar min Omur Rasul Allah Salaa Allah Alayh wasalam wasunanuh wa'ayaamuh = Sahih Albukhari" tahqiqa: Muhamad Zuhayr Bin Nasir Alnaasir. (ta1, dar tawq alnajaati, musawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim Muhamad Fuad Abd Albaqi, 1422AH).
"Khulq Afeal Aleabadi" tahqiq: Abd Alrahman Omayrata. (Alriyad: dar almaearif alsaeudiati).
Albazaar, Ahmad Bin Amriw (292AH)

"Musanad Albazaar Almanshur Biaism Albahr Alzakhari" tahqiq: Mahfuz Alrahman Zayn Allah, wa Adil Bin Saedu, wa Sabri Abd Alkhaliq Alshaafieii. (ta1, almadinat almunawarati: maktabat aleulum walhikmi, 1409AH/1988AD).

Albayhaqi: Abu Bakr Ahmad Bin Alhusayn (t 458AD)

"Al Asma' walsafati" tahqiq: Abd Allah Bin Muhamad Alhashidii. (ta1, Jadati: maktabat alsawadi, 1413 AH - 1993 AD).

"Aljamie Li Shaeb Al Imani" tahqiq: Abd Alealii Abd Al Hamid. (ti1, Alrayad: maktabat alrishdi, 1423 AH – 2003AD).

"Al Sunan Al Kubra". tahqiq: Muhamad Abd Al Qadir Ata. (ta3. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati, 2003AD).

Altirmizi, Muhamad Bin Isaa (t 279AH)

"Sunan Altirmizi" tahqiq Ahmad Muhamad Shakir J1, wa Muhamad Fuaad Abd Albaqi J3, wa Ibrahim Atwat J4, 5. (ta2, Masr: Sharikat Maktabat wa Matbaeat Mustafaa Albabi Alhalbi, 1975AD).

Aljirjani, Yahyaa (Almurshid Bi Allah) Bin Al Husayn (Almuafaq) (t 499AH)

"Tartib Al'amali Alkhamisiat" ratabaha: Alqadi Muhyi Aldiyn Al Abshamiu tahqiq: Muhamad Hasan Muhamad Hasan Ismaeil. (ta1, Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati, 1422 AH- 2001 AD).

Aljazari, Abu Alkhayr Ibn Muhamad (t 833AH)

-"Ghayat Alnihayat fi Tabaqat Alqira'". eaniy binashrihi: Ja. Birjistarasir. (ta1, maktabat Ibn Taymiat, 1351AH).

Aljebry, Ibrahim Bin Omar (t 732AH)

"Rusum Altahdith fi Olum Alhadithi" tahqiq: Ibrahim

Bin Sharif Almili. (ta1, Bayrut: Dar Ibn Hazma, 1421AH – 2000AD).

Al Khalili, Khalil Bin Abd Allah (t 446AH)

- "Al Irshad fi Maerifat Ulama' Alhadithi": tahqiq: Muhamad Saeid Omar Idris. (ti1, Alriyad: Maktabat Alrishdi, 1409AH).

Al Daariqatni, Ali Bin Omar (t 385AH)

-" Aljuz' fih Bayan Ahadith Awdaeaha Albukhariu Rahimah Allah Kitabah Alsahih waman Alalaha ".

"Aleilal Alwaridat fi Al Ahadith Alnabawiati" tahqiq: Mahfuz Alrahmin Zayn Allah Alsalafi. (ta1, Alrayad: Dar Tibat, 1405AH / 1985AD).

Aldaarimi, Abd Allah Bin Abd Al Rahman (t 255AH)

"Sunan Al Daarimi" tahqiq: Husayn Salim Asad Aldaarani. (ta1, Almamlakat Alearabiat Alsueudiatu: Dar Almighni, 1412 AH - 2000 AD).

Aldaarmi, Othman Bin Saeid (t 280AH)

"Alradi Elaa Aljihmiati" tahqiq: Badr Bin Abd Allah Al Badr. (ta2, Alkuaytu: Dar Ibn Al'athir, 1416AH – 1995AD).

Aldawsari, Jasim Bin Sulayman

"Alrrawd Albbasam Bitartyb watkhryj Fawayid Tammam" (ta1, Bayrut: Dar Albashayir Al'islamyat, 1408 AH - 1987 AD).

Alzahabi, Muhamad Bin Ahmed (t 748AH)

"Tarikh Al Islam Wawafyat Almashahir walaelam" tahqiq: Bashaar Awwad Maerufi. (ta1, Dar Algharb Al Islami, 2003AD).

"Tazkirat Alhafazi" tahqiq: Zakaria Umayrat. (ta1, Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati, 1419 AH- 1998 AD).

"Alkashif Fi Maerifat Man Lah Riwayat Fi Alkutub

Alsitata" tahqiq: Muhamad Awaamat, Ahmad Muhamad Namir Alkhatayb. (ta1, Jidata: Dar Alqiblat lil thaqafat Al Islamiati, Muasasat eulum Al Quran, 1413AH – 1992AD).

" Maerifat Al Quraa' Alkibar Alaa Altabaqat Wal'aesari" (ta1, Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati, 1417 AH- 1997AD). yutabiq mae altabea

Alzarkashi, Badr Aldiyn Muhamad Bin Bihadir (t 794AH)

"alnukt ealaa muqadimat aibn alsalahi" tahqiq: Dr. Zayn Aleabidin Bila Furiji. (ta1, alriyad: 'adwa' alsalaf, 1419AH – 1998AD).

Alsijistani, Sulayman Bin Al'asheath (t 275AH)

"Sunan Abi Dawud" tahqiq: Muhamad Muhyi Aldiyn Abd Alhamidi, (Birut: Almaktabat Aleasriatu).

Alsakhawi, Muhamad Bin Abd Alrahman (t 902AH)

"Fath Almughith Bi Sharh Alfiat Alhadith lilearaqi" tahqiq: Ali Husayn Ali. (ta1, Masri: Maktabat Alsanati, 1424AH / 2003AD).

Salamat Amr, Samirat Muhamad

" Almazid fi Mutasil Al Asanid dirasat nazariat watatbiqia " risalat majistir fi alhadith alnabawi. (aljamieat al'urduniyati, 2000AD).

Alshiybani, Ahmad Bin Muhamad Bin Hanbal (t 241AH)

"Musnad Al Imam Ahmad" tahqiq: Shueayb Al'arnawuwta, Adil Murshidi, Wakhrun. (ta1, Bayrut: Muasasat Alrisalati, 2001AD).

Aldaris, Muhamad Bin Ayuwb (t 284AH)

"Fadayil Al Quran Wama 'unzil Min Al Quran Bi Maka wama 'unzil Bi Almadinati" tahqiq: Ghazwat Bidir.

(ta1, Dimashqa: Dar Alfikri, 1408 AH - 1987 AD).
Altabarani, Sulayman Bin Ahmad (t 360AH)
"Almuejam Alkabira" tahqiq: Hamdi Bin Abd Almajid Alsalafi. (ta2, Alqahirati: Maktabat Ibn Taymia, 1404AH/1983AD).
Altahawi, Ahmad Bin Muhamad (t 321AH)
"Sharh Mushkil Aliathar" tahqiq: Shueayb Al'arnawuwta. (ta1, Muasasat Alrisalati, 1415 AH, 1494 AD).
Alealayiy, Khalil Bin Kikildi (t 761AH)
"Jamie Altahsil Fi Ahkam Almarasili" tahqiq: Madiy Abd Almajid Alsalafi. (ta2, Bayrut: Alim Alkutub, 1417 AH- 1997AD).
Aleayna, Mahmud Bin Ahmad (t 855AH)
"Amdat Alqariyi Sharh Sahih Albukhari" (Birut: Dar Ihya' Alturath Alearabii).
Alfiryabiu , Jaefar Bin Muhamad (t 301AH)
"Fadayil Al Quran" tahqiq: Yusuf Othman, (ta1, Alrayad: Maktabat Alrushdi, 1409 AH - 1989 AD).
Alqariy, Nur Aldiyn Almula Alharawii (t 1014AH)
" Sharh Nukhbat Alfikr fi Mustalahat Ahl Al'athar tahqiq: Muhamad Nizar Tamim Wa Haytham Nizar Timim. (Bayrut: Dar Al'arqam).
Alqushayri Alniysaburi, Muslim Bin Alhajaaj (t 261AH)
"Shih Muslma" tahqiq: Muhamad Fuaad Abd Albaqi. (ta1, Bayrut: Dar Ihya' Alturath Alearabii, 1375AH/1956AD).
Alnasayiyi, Ahmad Bin Shueayb (t 303AH)
"Alsunan Alkubraa" tahqiq Hasan Abd Almuneim Shalabi, Ashraf Alayhi: Shueayb Al'arnawuwta. (ta1, Bayrut: Alrisalatu, 1421AH/2001AD).

Alnuwawi, Muhyi Aldiyn Yahya (t 676AH)
" Almajmue Sharh Almuhadhabi" Dar Alfikr
Alwasabi, Nur Aldiyn Bin Ali
" Tuhfat Allabib Biman Takalam Fihim Alhafiz Ibn Hajar Min Alruwat Fi Ghayr Altaqribi" qadim lahu: Muhamad Bin Abd Allah Al Imami. (ta1, Almansurat - Jumhuriat Misr Alearabiati: Maktabat Ibn Abaasi, 1431 AH - 2010 AD).

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٦٥٣
أهمية البحث	٦٥٣
مشكلة البحث	٦٥٣
أهداف البحث	٦٥٣
الدراسات السابقة	٦٥٤
خطة البحث	٦٥٤
منهج البحث	٦٥٥
حدود البحث	٦٥٥
التمهيد: وذكرت فيه تخريج الحديثين عند البخاري	٦٥٧
المبحث الأول: منهج الإمام البخاري في الصناعة الإسنادية لهذا الحديث	٦٦٢
المطلب الأول: العلة الأولى : أقوال العلماء في الاختلاف على عَلْقَمَةَ في رواية شعبة والثوري عنه	٦٦٢
المطلب الثاني: العلة الثانية : هل يعتبر الحديث من أمثلة المزيد في متصل الأسانيد	٦٦٤
المسألة الأولى: آراء العلماء في اعتبار هذا الحديث من المزيد في متصل الأسانيد	٦٦٦
المسألة الثانية: تصحيح البخاري لزيادة سَعْد بْنَ عُبَيْدَةَ من حيث منهجُه العام في كتابه الجامع الصحيح وبيان الأدلة على ذلك	٦٦٨
المسألة الثالثة: منهج البخاري في صحة هذا الحديث بعينه وأنه ليس من المزيد في متصل الأسانيد؛ بإثبات سماع أبي عبد الرحمن السلمي من عثمان بن عفان – رضي الله عنه	٦٦٩
المطلب الثالث: العلة الثالثة: هل سمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان بن عفان	٦٧١

الموضوع	رقم الصفحة
المسألة الأولى: عرض من قال بعدم السماع والرد عليه من خلال كلام علماء الجرح والتعديل	٦٧١
المسألة الثانية: عرض الأدلة على سماع أبي عبد الرحمن السلمي، من عثمان رضي الله عنه	٧٦٢
المسألة الثالثة: منهج البخاري في بيان هذه العلة – وهي سماع أبي عبد الرحمن السلمي، من عثمان رضي الله عنه– من خلال روايته لهذا الحديث	٦٧٣
المبحث الثاني: دراسة صناعة المتن لهذا الحديث	٦٧٦
المطلب الأول: العلة الرابعة	٦٧٦
المسألة الأولى: الإدراج في الحديث	٦٧٦
المسألة الثانية: بيان من أضاف هذه الزيادة	٦٧٧
المسألة الثالثة: توضيح الدارقطني لهذا الإدراج	٦٧٩
المسألة الرابعة: منهج البخاري في هذه الزيادة	٦٧٩
المطلب الثاني: منهج الإمام البخاري في ترجمة هذا الحديث ولفظه وشرحه	٦٨٢
المسألة الأولى: في ترجمة الحديث	٦٨٢
المسألة الثانية: في لفظ الحديث	٦٨٢
المسألة الثالثة: منهج البخاري في شرحه للحديث	٦٨٣
المطلب الثالث: شرح ا لحديث	٦٨٤
المسألة الأولى: ما المراد بالخيرية؟	٦٨٤
المسألة الثانية: ما المراد بتعلم القرآن؟	٦٨٥
المسألة الثالثة: ما المقصود بتعليم القرآن؟	٦٨٧
الخاتمة والتوصيات – الخاتمة: اشتملت على نتائج الدراسة	٦٨٨
التوصيات	٦٨٩
فهرس المراجع والمصادر	٦٩٠
المحتويات	٧٠٦